أنباء سورية

الرئيس الفرنسي: إعادة أكثر من 50 مليون يورو ناتجة عن مصادرة الأصول المكتسبة بطرق غير مشروعة لعائلة الديكتاتور السابق إلى الشعب السوري لتمويل التنمية

ماكرون والشرع يعلنان تبادل السفراء وتوقيع اتفاقات ومذكرات تفاهم

■ الرئيس السوري يشيد بشجاعة نظيره الفرنسي وقراره إكمال برنامج زيارته رغم وقوع التفجيرين وسط دمشق: استعدنا دورنا كعقدة ربط في الممرات العالمية

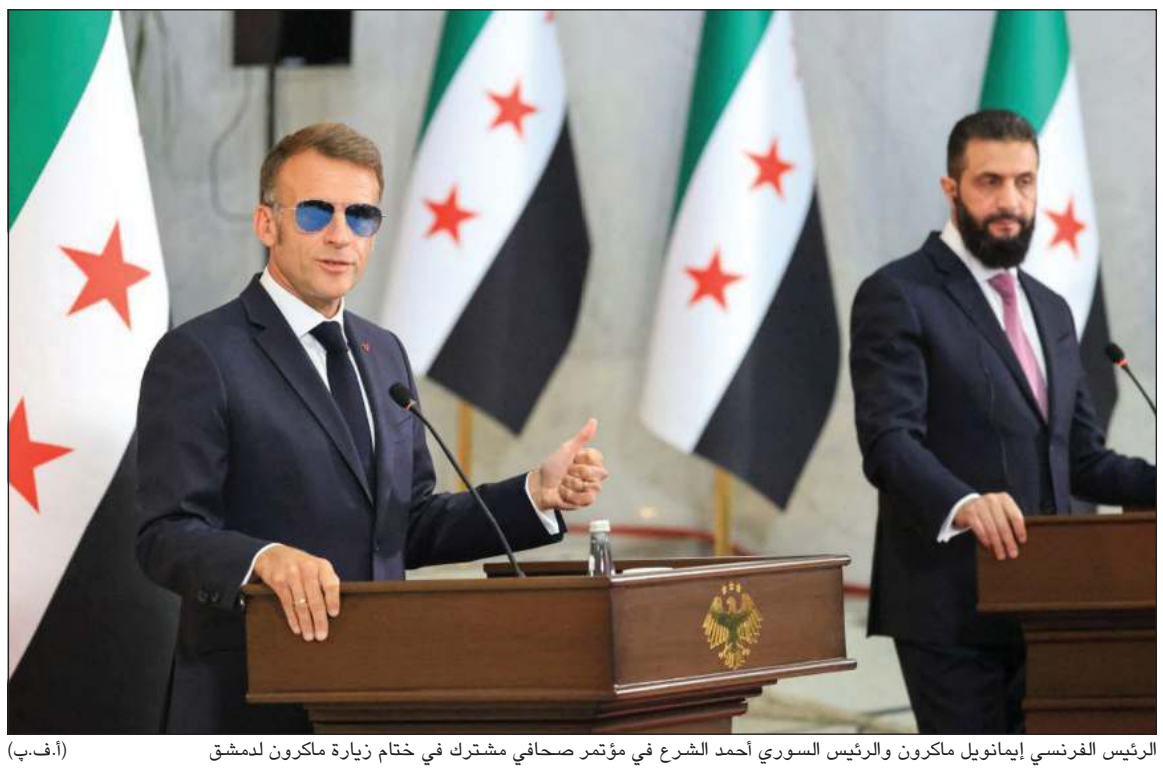
الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس السوري أحمد الشرع في مؤتمر صحافي مشترك في ختام زيارة ماكرون لدمشق (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أشاد الرئيس السوري أحمد الشرع بشجاعة نظيره الفرنسي ايمانويل ماكرون لمواصلة زيارته الى سورية رغم وقوع تفجيرين بعبوتين ناسفتين في وسط دمشق حيث يقع الفندق الذي أمضى فيه ليلته عقب وصوله مساء الاثنين.

وقال الشرع خلال مؤتمر صحافي مشترك «أحيي فخامة الرئيس ماكرون على شجاعته» وتصريحه بعد وصول خبر التفجير «باستمرار الزيارة وإكمال برنامجه»، مؤكدا أن التحقيقات جارية لتحديد المسؤولين عن التفجيرين وتوقيفهم.

وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن المحادثات الرسمية بين الجانبين تناولت آفاق التعاون الثنائي في مختلف المجالات، وتطورات الأوضاع الإقليمية والدولية وتخللها توقيع عدة اتفاقيات ومذكرات تفاهم.

وعقب زيارة وصفتها دمشق بـ«التاريخية»، قال الشرع «يسعدني أن أعلن عن اتفاقنا على بدء مسار تبادل السفراء المقيمين بين دمشق وباريس في أقرب وقت ممكن، إيذانا بعودة العلاقات الديبلوماسية الى طبيعتها الكاملة»، بعدما أقفلت السفارة الفرنسية أبوابها منذ العام 2012، في أعقاب اندلاع الاحتجاجات ضد النظام المخلوع.

كما أعلن الرئيس السوري، توقيع «إعلان إطار تعاون شامل مع الرئيس الفرنسي بما يخدم مصلحة الشعبين». وقال الشرع إن سورية تفتح أبوابها لشراكة متكافئة من خلال موقعها بين الشرق والغرب.

وأكد الشرع أن بلاده تعول على «دور فرنسي فاعل» لوقف التصعيد الإسرائيلي المستمر واحترام المواثيق الدولية، مشددا على ضرورة انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها في جنوب البلاد.

50 مليون يورو

من جهته، قال ماكرون ان «الروابط بين فرنسا وسورية عريقة ونجدد ثقتنا في الشعب السوري»، مؤكدا التزام فرنسا بالتحالف ضد «داعش».

وأعلن الرئيس الفرنسي في المؤتمر الصحافي في ختام زيارة الى دمشق استمرت ليومين، أن «أكثر من 50 مليون يورو ناتجة عن مصادرة الأصول المكتسبة بطرق غير مشروعة لعائلة الديكتاتور السابق» ستتم إعادتها الى «الشعب السوري لتمويل مشاريع تنموية ملموسة على الأراضي السورية».

ونص إعلان نوايا وقعه وزيرا الخارجية السوري والفرنسي على هامش الزيارة، على أن البلدين سيبدآن عملية استرداد 51 مليون يورو ناتجة عن «مصادرة الأصول غير المشروعة العائدة لرفقت الأسد».

وشدد ماكرون على ضرورة «أن تعقب الديكتاتورية دولة قانون حقيقية»، مضيفا أن ذلك «سيسمح ببناء سورية جديدة وتحقيق الازدهار فيها». وأكد وقوفه إلى جانب الشرع «للتعبير عن ثقتنا بالشعب السوري، وبعملكم من أجل إحلال السلام والأمن والازدهار».

عقدة ربط

وكان الشرع وماكرون ترأسا اجتماع الطاولة المستديرة بين الجانبين السوري والفرنسي في قصر الشعب بدمشق وشهدا إطلاق لجان اقتصادية مشتركة وتوقيع عدد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات للاستثمار في مجالات حيوية عديدة.

وأكد الرئيس السوري أن بلاده استعادت «دورها الحيوي كعقدة ربط لا غنى عنها» في سوق الممرات العالمية، وأن سورية تمتلك موقعا استراتيجيا يصل البحر المتوسط بالخليج والعراق وعلى مسافة ساعات بحرية من مرسيليا، مشيرا إلى أنه بعد أزمة مضيق هرمز أدرك العالم قيمة الممرات الآمنة والمستقرة.

ولفت الرئيس الشرع إلى أنه قبل 14 شهرا وقعت مجموعة «سي إم أي - سي جي إم» عقد تطوير ميناء اللاذقية باستثمار بلغ 230 مليون يورو، ولم يمض عام حتى قررت المجموعة ضخ 200 مليون إضافية لرفع طاقة الميناء الاستيعابية.

وأضاف: أرى خارطة طريق متكاملة لإعادة الإعمار والشراكة، حيث نتحدث عن منظومة متكاملة من تجديد أسطولنا الجوي، وتشغيل مطاراتنا وتحديث أنظمة الملاحة الجوية، مرورا باستكشاف الطاقة في مياهنا الإقليمية، وتحديث شبكات الكهرباء والمياه، وصولا إلى قطاعات المشافي الجامعية والصناعات الغذائية وتحديث البنية الرقمية والسجل المدني.

وبين أن المدن الصناعية السورية جاهزة لتكون منصة انطلاق لمصانعكم، وما يدعم ذلك ارتكازنا على نهضة سورية بقرار سيادي، فنحن نبني بيئة استثمار حديثة تحكمها القوانين والمؤسسات.

تحديات متعددة

من جانبه، أكد الرئيس الفرنسي أن «زيارتي إلى سورية ستستمر» رغم التفجيرين، مشيرا إلى أن هناك تحديات متعددة تواجهها سورية.

وشدد على ضرورة توفير جميع الظروف التي تتيح عودة اللاجئين السوريين، مشيرا إلى أن المرحلة الحالية تتيح فرصا كبيرة، تبدأ بترسيخ الاستقرار وإعادة الإعمار، وصولا إلى جعل سورية على المدى الطويل قطبا إقليميا.

وقال ماكرون: إنه من الممكن إرساء سلاسل إمداد وطرق للطاقة تسهم في تقليص المخاطر في المنطقة، لافتا إلى أن ما حصل ولا يزال يجري في مضيق هرمز يبرز أهمية البحث عن طرق بديلة.

وأوضح أن هذه المرحلة تمثل فرصة أمام المؤسسات والمستثمرين الفرنسيين للمشاركة في هذا المسار على المدى الطويل، مؤكدا أن نجاح ذلك يتطلب مواصلة التغيرات التي بدأت مع الاتحاد الأوروبي، مشيرا إلى أن فرنسا كانت من أولى الدول التي عملت على رفع العقوبات عن سورية، وأن هناك خطوات أخرى ستتواصل بالتوازي مع النقاشات واللقاءات بين المستثمرين ورجال الأعمال.

وبين أنه تم الاتفاق على تشكيل لجان اقتصادية موسعة ومشتركة للعمل في ملف إعادة الإعمار في سورية بالشراكة مع دول الخليج العربي، مبينا أن المرحلة المقبلة ستشهد زيارات لشركات فرنسية، ولقاءات بين مجلسي الأعمال في البلدين، فضلا عن مشاركة جمعيات ولجان اقتصادية مشتركة، واستخدام أدوات مختلفة في مجالات الطاقة، والنقل، والتجهيزات اللوجستية، والطاقة المتجددة.

وأكد الرئيس ماكرون أهمية بناء الثقة بين البلدين من أجل البدء بعملية إعادة بناء فعالة للبنى التحتية، وإصلاح النظامين المالي والاقتصادي بما ينسجم مع الأطر الدولية والاقتصادية، مشددا على أن فرنسا جاهزة لتكون شريكا في هذا التعاون.

وأشار إلى استعداد بلاده للتعاون مع البنك المركزي السوري، ودعم إعادة تأهيل القطاع المصرفي في سورية، لافتا إلى أن العمل الذي بدأته سورية مع البنك الدولي، بالتوازي مع هذه الجهود، سيسهم في تأمين إعادة التمويل، ويتيح للاقتصاد مواصلة مسار التعافي، مؤكدا أن تعزيز كفاءة هذا القطاع ووضوحه سيحقق الاستقرار، ويدعم الشراكة التي تسعى لها سورية وفرنسا.

إدانات واسعة لتفجيري دمشق

عواصم ـ وكالات: أدان عدد من الدول والمنظمات التفجيرين اللذين وقعا بالقرب من وزارة السياحة في العاصمة السورية دمشق، وأديا إلى إصابة عدد من رجال الأمن والمدنيين، وذلك أثناء محاولة تفكيك عبوتين ناسفتين زرعتها خلية إرهابية.

وقد أعربت وزارة الخارجية السعودية عن إدانة واستنكار المملكة بأشد العبارات للهجوم الإرهابي الجبان، وجددت «المملكة رفضها القاطع لجميع الأعمال الإرهابية والمتطرفة التي تحاول زعزعة أمن واستقرار سورية وشعبها الشقيق».

كما أدانت دولة قطر التفجيرين، حيث جددت وزارة الخارجية القطرية، في بيان، موقف دولة قطر الثابت من رفض العنف والإرهاب مهما كانت الدوافع والأسباب، مؤكدة تضامنها التام ووقوفها إلى جانب سورية ودعمها الكامل لكل ما تتخذه من إجراءات لحفظ الأمن والاستقرار.

من جانبها، أعربت سلطنة عمان عن إدانتها التفجيرين، مؤكدة تضامنها مع سورية في مواجهة كل ما يمس أمنها واستقرارها. وقالت وزارة الخارجية العمانية في بيان إن سلطنة عمان تجدد موقفها «الثابت» في رفض العنف والإرهاب بصوره وأشكاله كافة.

بدوره، أعرب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي عن إدانته واستنكاره بأشد العبارات التفجيرين الإرهابيين. وقال في بيان إن مجلس التعاون يجدد موقفه الثابت والرافض لجميع أشكال الإرهاب والتطرف. وأكد تضامن مجلس التعاون مع سورية في كل ما تتخذه من إجراءات لحماية أمنها واستقرارها.

ودانت وزارة الخارجية الأردنية التفجيرين الإرهابيين، مؤكدة رفضها جميع أشكال العنف والإرهاب التي يسعى مرتكبوها إلى زعزعة الأمن والاستقرار.

كما دانت رابطة العالم الإسلامي الهجوم «الإرهابي»، وجدد الأمين العام للرابطة رئيس هيئة علماء المسلمين د.محمد العيسى في بيان التأكيد على موقف الرابطة الرافض للعنف والإرهاب بأشكاله وذرائعه كافة.

وزارة الداخلية: إصابة 18 شخصاً بينهم 4 من رجال الشرطة في انفجار عبوتين أثناء التجهيز لتفكيكهما

خطاب: الأعمال التخريبية هدفها التأثير على زيارة ماكرون

إجراءات أمنية مشددة في منطقة وقوع الانفجار بدمشق

دمشق ـ وكالات: أجرى وزير الداخلية السوري أنس خطاب أمس جولة ميدانية في موقع الانفجار الذي وقع بالقرب من وزارة السياحة في دمشق تزامنا مع زيارة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون لدمشق.

وقال وزير الداخلية في منشور على منصة «اكس» ان زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تشكل رسالة واضحة بأن سورية ماضية نحو مرحلة جديدة.

واعتبر ان «ما وقع من أعمال تخريبية استهدفت المدنيين وقوى الأمن بهدف التأثير على زيارة الرئيس الفرنسي يؤكد حجم المسؤوليات الملقاة على عاتق الدولة في حماية أمنها واستقرارها، والتصدي لكل ما يستهدف مسار التنمية وبناء الدولة».

وذكرت وزارة الداخلية، في منشور عبر حساباتها الرسمية، أن الوزير خطاب اطلع خلال جولته على جهود الوحدات المختصة في عمليات المسح والتأمين، مشددا على أولوية الحفاظ على سلامة المواطنين، واستكمال التحقيقات الأمنية، كما زار الوزير مشفيي المجتهد والشامي، للاطمئنان على الحالة الصحية للمصابين جراء الانفجار الأخير.

وكانت وزارة الداخلية أعلنت ان انفجارين وقعا بالقرب من وزارة السياحة في دمشق، ما أسفر عن إصابة 18 شخصا، بينهم 4 من عناصر الشرطة، بحسب ما نقلت عنها وكالة الانباء السورية (سانا).

وذكرت الوزارة ان قوى الأمن الداخلي رصدت خلال عملياتها الميدانية العبوتين الناسفتين، وباشرت الوحدات المختصة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفكيكهما، إلا أنهما انفجرتا أثناء التجهيز لعملية التفكيك.

وأعلنت أن قوى الأمن الداخلي فرضت طوقا أمنيا في محيط الموقع حفاظا على سلامة المواطنين، فيما باشرت الوحدات المختصة عمليات المسح والتأمين في المنطقة.

وأظهرت المعاينة أن العبوتين صنعتا بطريقة بدائية، وضعت الأولى داخل سيارة مركونة على جانب الطريق، فيما وضعت الثانية داخل حاوية مهملات، بحسب الوزارة.

وأكدت أن موقع الانفجار يقع خارج النطاق الأمني المخصص لمقر إقامة الرئيس الفرنسي، ولم يشكل أي تهديد مباشر لمقر الإقامة أو لبرنامج الزيارة الرسمية، وأعلنت الوزارة أن التحقيقات مستمرة لكشف ملابسات الاعتداء وتحديد هوية المتورطين.

أنباء لبنانية

منظمة العمل الدولية تحذّر من تبعات الحرب: متوسط دخل العمل انخفض 40,4٪

عون: لانقبل أن يفاوض أحد عن لبنان ويجب أن نبدأ تنفيذ «صيغة الإطار»

بيروت ـ منصور شعبان: أدان رئيس الجمهورية العماد جوزف عون، خلال استقباله وفودا من جمعية المصارف وحزب الوطنيين الأحرار وحزب «حركة التغيير»، «استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين في الجنوب، والتي تسفر عن سقوط أبرياء وتفجير الأحياء السكنية، مما يعرقل الجهود المبذولة لإنهاء الحرب، وتحقيق الاستقرار على جانبي الحدود»، معربا عن أمله لمقتل أربعة أشخاص «في الاعتداء السافر أمس على سيارتهم في النبطية، ومن بينهم مديرة مدرسة يوسف شمعون الرسمية في النبطية الفوقا اسبيرنزا غندور» أمس الأول، داعيا «الولايات المتحدة والدول الصديقة إلى الضغط على إسرائيل لاحترام وقف اطلاق النار».

واعتبر الرئيس عون انه «يجب أن نبدأ بتلمس تنفيذ بعض بنود «صيغة الإطار» في الفترة القصيرة المقبلة»، مؤكدا أنه لن يقبل «تحت أي ظرف ان يفاوض احد عن لبنان، لأن سيادة لبنان تفترض بالدرجة الأولى استقلالية قرار السلطة السياسية». وقال: «للأسف هناك اليوم فريق في لبنان، خياراته تختلف عن خيارات غالبية اللبنانيين، وهو خاضع للتأثير الإيراني عليه، ويعمل ليكون بديلا عن الدولة، ويفاوض باسمها». وفي هذا الاطار، أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر أن الجولة التالية من المحادثات مع لبنان ستعقد في روما الأسبوع المقبل.

هذا، واستقبل العماد عون رئيس «حزب الوطنيين الأحرار» النائب كميل شمعون مترئسا وفدا حزبيا، حيث قال بعد اللقاء ان «زيارة قصر بعبدا لتأكيد دعم الدولة اللبنانية والشرعية»، وأكد «دعم المفاوضات والمساعي الرسمية لإنهاء الحرب»، مشددا على أن «السلام هو الخيار الأفضل للبنان» واعتبر ان «التمسك بالطرح الفيدرالي كخيار دستوري ينظم التعددية اللبنانية ضمن دولة واحدة، تحت علم واحد وجيش واحد».

في غضون ذلك، حذرت منظمة العمل الدولية من تبعات عدوان الاحتلال الإسرائيلي الأخير على سبل عيش العاملين في القطاع الخاص. وبينت في تقرير أعدته والاتحاد العمالي العام والاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان: أن الأزمة الأخيرة في لبنان قد تسببت باضطرابات حادة في سبل عيش العاملين في القطاع الخاص، إذ أصبح واحد من كل ثلاثة عمال شملهم المسح خارج العمل وقت إجراء المسح، فيما يقدر أن متوسط دخل العمل قد انخفض بنسبة 40,4٪ عند احتساب خسائر الوظائف وتراجع الأجور معا.

وقد استقبل رئيس مجلس الوزراء نواف سلام وزيري الاتصالات شارل الحاج، والعمل محمد حيدر، ورئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر، ووفداً من العمال المياومين في نقابة «أوجيرو».

بعد اللقاء، قال رئيس الاتحاد العمالي العام انه بناء على المحادثات تقرر تعليق التحرك الذي كان مقررا اليوم، بما في ذلك الاعتصام والإضراب، لمدة أسبوع، لإتاحة المجال أمام استكمال الحوار مع وزير الاتصالات، على أن نقيم ما سيستجد خلال هذه الفترة.

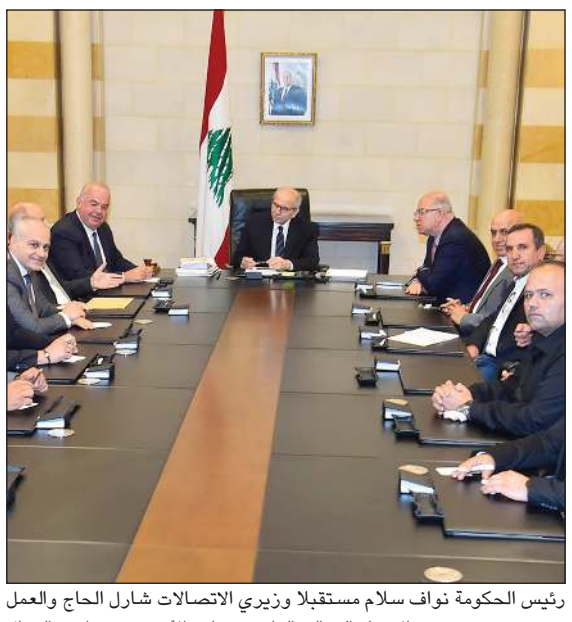
رئيس الحكومة نواف سلام مستقبلا وزيري الاتصالات شارل الحاج والعمل محمد حيدر ورئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر ووفدا من العمال المياومين